بها لوح المخيلة ولما كان السياق في هذه
السورة للتحذير قال تعالى معللا للجملة
التي قبله لتكون من المنذرين اي المخوفين
المحذرين لمن اعرض عن الايمان وفعل ما نهي
عنه من المعاصي وقوله سبحانه وتعالى
بلسان عربي مبين يجوز ان يتعلق بالمنذرين
فيكون المعنى ليكون من الذين انذروا بهذا
اللسان وهم خمسة هود وصالح وشعيب
واسمعيل ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم
اجمعين ويجوز ان يتعلق بنزل فيكون
المعنى نزله بالسان الاعجمي ايجازا فواعنه اصلا
ولقالوا مايصنع بما لا نفهمه فيتعذر كما
الانذار به وقال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما بلسان قريش ليفهموا ما
فيه ولما كان العربي ما قد يتكل على بعض
العرب قال الله سبحانه وتعالى مبين
اي بين في نفسه كاشف لما يراد منه غير
تارك ليساء عند من تدبر على ما يتعارفونه
العرب في مخاطباتها من سائر لغاتها
بحقايقها ومجازاتها على اتساع ارادتها
و

واستعاراتها ومن يحيط بذلك حمقا الاحاطة غير
العليم لحكيم الخبير البصير ولما كان الاستكثار
من الادلة مما يسكن النفوس وتطمئن به القلوب
قال تعالى واله اي هذا القران اصوله وكثير من
قصصه واحهات فروعه لفي زبر اي كتب الاولين
كالتوراة والانجيل والزبور وان محمدا ونعته
لفي كتب الاولين اولم يكن لهم اي لكفار مكة ذلك
اية اي على صحة القران او نبوة محمد صلى الله عليه
وسلم وقرا ابن عامر بالتا الفوقية ورفع اية
تجعل اسمها الاسم والخبر لهم والباقون بالتا التحتية
ونصب اية على انها خبر وقوله تعالى ان يعلمه
اي هذا الذي ياتي به نبينا من عندنا هو اسما
علما بني اسرايل اي يعرفون بنعمته المذكور
في كتبهم والمعنى اولم يكن لهولا المنكرين على
بني اسرايل علامة ودلالة على نبوة محمد صلى
الله عليه وسلم ان العلما الذين كانوا من بني
اسرايل كانوا يخبرون بوجوده ذكره في كتبهم
كعبد الله بن سلام وابن يامين ولعلة واسد
قال الله سبحانه وتعالى واذا تتلى عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)